. @ 268 @

( ^ الجمعان وا على كل شيء قدير ( 41 ) إذ إنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي ا أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن ا لسميع عليم ( 42 ) إذ ) * * * * .

( ^ وا على كل شيء قدير ) . .

وروي عن الشعبي أنه قال : يوم الفرقان يوم السابع عشر من رمضان أخبر ا تعالى بتمام قدرته . .

قوله تعالى : ( ^ إذ أنتم بالعدوة الدنيا ) الآية ، العدوة : شفير الوادي ؛ والغدوة والعدوة واحد ، وقوله ( ^ الدنيا ) يعني : الأدنى من المدينة ؛ فهي تأنيث الأدنى ( ^ وهم بالعدوة القصوى ) يعني : الأقصى من مكة ؛ وهي تأنيث الأقصى ( ^ والركب أسفل منكم ) قالوا معناه : والركب بمنزل أسفل منكم . والركب : هو العير الذي كان عليه أبو سفيان ، وكانوا بساحل البحر على ثلاثة أميال من بدر ( ^ ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ) معناه : ولو تواعدتم الاتفاق والاجتماع للقتال لاختلفتم لقلتكم وكثرتهم ( ^ في الميعاد ولكن ) ا جمع من غير ميعاد ( ^ ليقضي ا أمرا كان مفعولا ) . .

قوله تعالى : ( ^ ليهلك من هلك عن بينة ) الآية فيها قولان : .

أحدهما - وهو الأظهر - : أن الهلاك هو الكفر ، والحياة هي الإيمان ، ومعناه : ليكفر من كفر عن حجة بينة فيما له وعليه ( ^ ويحيا من حي ) يعني : ويؤمن من آمن على مثل ذلك . .

والقول الثاني : أن الهلاك هو الموت ، والحياة هي العيش ، ومعناه : ليموت من يموت عن حجة بينة ، ويعيش من يعيش على مثل ذلك . .

( ^ وإن ا لسميع عليم ) سميع لأقوالكم ، عليم بأموركم . .

قوله تعالى : ( ^ إذ يريكهم ا في منامك قليلا ) الآية فيها قولان : .

أظهر القولين : أن المنام حقيقة النوم ؛ فرآهم رسول ا في نومه أقل مما كانوا